



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

التخلف في البلدان النامية وسبل معالجته

بحث قصاصت به المطالبة : **د. طلال احمد خليل**

الى /

كلية القانون والعلوم السياسية / العلوم السياسية

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية

اشراف

١٤٣٨هـ

د. طلال احمد خليل

٢٠١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((الم (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مِمَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ((٣))

صدق الله العظيم

سورة السجدة

الاهداء

الى من قال بهم ربي

بسم الله الرحمن الرحيم ((واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي
ارحمهما كما ربياني صغيرا)) صدق الله العظيم

الماس الذي لا ينكسر... نبع العطاء... الذي زرع في داخلي الاخلاق... ومعنى
الارتقاء

والذي العزيز

الزهرة التي لا تذبل... نبع الحنان... التي ساندتني ووقفت الى
جانبي... التي تعجز الكلمات عن وصفها...

والدتي العزيزة

الى سندي في دنياي والذين احتضنوني ووقفوا الى جانبي

اخوتي واخواتي الاعزاء

اهدي هذا جهدي المبارك

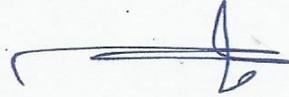
قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
أ	الآية القرآنية	١
ب	الاهداء	٢
ج	الشكر والتقدير	٣
د	قائمة المحتويات	٤
٤-١	المقدمة	٥
١٥-٥	المبحث الأول : ماهية التخلف	٦
٢٥-١٦	المبحث الثاني : التخلف-جنوره - أسبابه(العراق نموذج)	٧
٣٩-٢٦	المبحث الثالث : سبل معالجة التخلف	٨
٤١-٤٠	الاستنتاجات والتوصيات	٩
٤٢	الخاتمة	١٠
٤٥-٤٣	المصادر	١١

اقرار المشرف

اشهد ان اعداد هذا البحث الموسوم (التلف في برون انا سية وجبل)
قد جرى تحت اشرافي في كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في كلية القانون والعلوم
السياسية / قسم العلوم السياسية.

المشرف: د. طارق محمد خليل

التوقيع: 

التاريخ: ٢٠١٧/٤

إذا كان التخلف هو المرض، والتنمية هي العلاج، فإن صحة وسلامة وفعالية هذا العلاج، لا بد أن تكون مرهونة بالتشخيص العلمي والموضوعي والدقيق لحالة

التخلف إن مظاهر التخلف في البلدان المعنية كثيرة ومتداخلة ومتشعبة من جهة وعلى درجات متفاوتة من الأهمية من جهة أخرى، ذلك أن بعضها يتعلق بالبناء التحتي (تخلف القوى المنتجة وبالتالي علاقات الإنتاج)، وبعضها يتعلق بالبناء الفوقي (أشكال الإدراك والوعي الاجتماعي)، بعضها قطري وبعضها قومي، بعضها يغلب عليه الطابع الاقتصادي وبعضها الآخر الطابع الاجتماعي والثقافي بعضها قديم عام يتعلق بكافة جوانب الحياة الاجتماعية، وبعضها يحتاج علاجه إلى فترة تاريخية طويلة حتى في حال توفر كل من النية والإرادة. إننا نتفق هنا مع سمير أمين وشارل بئلهاميم في ضرورة عدم التورط في سرد مطول وعقيم لمظاهر التخلف في البلدان النامية، حيث يمكن أن يؤدي اختلاط السبب مع النتيجة، والكم مع الكيف، والمهم مع العارض، الداخل مع الخارج إلى تضييع الطاسة، والابتعاد عن جوهر القضية. هذا مع العلم أن الكاتب يرجح استخدام تسمية البلدان النامية، بدل البلدان المتخلفة، ذلك أن تعبير البلدان النامية ينطوي بحد ذاته على بعد جدلي يشير إلى كل من التنمية والتخلف في آن واحد .

إن هذا يعني أن مهمة الباحث الاجتماعي لا تتحدد بتشخيص المرض (التخلف) فقط، وإنما تتعداه إلى وصف العلاج اللازم لهذا المرض (التنمية)، فإنه لا يجوز ولا يمكن وصف العلاج قبل التحديد الدقيق والعلمي للموض. وكذلك في حال التنمية فإنه لا يجوز ولا يمكن التكلم عن تنمية صحيحة في البلدان النامية، قبل التحديد العلمي والدقيق لطبيعة وظواهر التخلف الرئيسية في هذه البلدان تخلف القوى المنتجة، ولا سيما، عنصرها الأساسي "الإنسان" وهو أمر يجد تجسيده الملموس في تلك العلاقة غير المتكافئة بين الإنسان والبيئة الطبيعية التي يعيش فيها ومنها. لقد جاء في الأمثال العربية الدارجة، أن "أهل مكة أدرى بشعابها" ونحن إذ نؤكد هذا القول، إنما نضيف إليه، ولكن غير أهل مكة (الغرب) هم أدرى من أهل مكة بما هو

في باطن هذه الشعاب، بل إنهم هم من اكتشف النفط واستخرجه ونهبه ووظفه في إدارة عجلة صناعته وأعادته إلينا سلعاً جاهزة للاستعمال.

تخلف العلاقات الاجتماعية، والذي يتجسد في استمرار العلاقات الإقطاعية وشبه الإقطاعية والبطريركية والقبلية والطائفية، وفي حالة التفكك الاجتماعي وضعف التلاحم الوطني والموقف الرجعي من المرأة وهيمنة الانقسام العمودي (أنظر الشكل في الملحق) وغلبة العنصر الفلأحي على التركيب الاجتماعي للسكان.

تخلف البنية الثقافية الذي يعتبر هنا سبباً ونتيجة للانتشار الواسع للامية الأبجدية والوظيفية، وما يعنيه ذلك من تخلف حضاري وانقطاع عن روح العصر وتبعية فكرية وثقافية وتعصب أعمى قبلي أو قومي أو ديني بنتيجة هذه العزلة الفكرية عن الثقافات الأخرى. ويشير الجدول التالي إلى الفارق النسبي الكبير في معدلات الأمية بين البلدان النامية، ولا سيما العربية منها، والبلدان المتطورة.

- تخلف البنية السياسية، المتمثل بتغيب دور الجماهير الشعبية، بهذه الدرجة أو تلك، وذلك لحساب طغم عسكرية و / أو مالية، زعماء تقليديين أو جدد، رجال دين، وأيضاً لحساب أشكال مختلفة من العصبية التي يعرفها ابن خلدون بأنها "النعرة على ذوي القربى والأرحام أن لا ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة".

- النتائج السلبية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناجمة عن ظواهر التخلف السابقة، والتي يأتي في طليعتها: ضعف إنتاجية الفرد، تدني مستوى المعيشة، تفشي البطالة ولاسيما المقتنعة منها، العلاقة غير السليمة وغير المتوازنة بين الرجل والمرأة التأويل والتفسير السطحي لمبادئ الدين بصورة عامة، ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف من قبل بعض رجال الدين المسلمين بصورة خاصة.

الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله العظيم الذي اعانني على اتمام هذه الدراسة اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى كل من ساعدني في هذا العمل واطرح بالذكر اساتذة العلوم السياسية الذين تعلمت على ايديهم كما اتقدم بالشكر الى استاذي المشرف على البحث الدكتور (طلال حامد خليل) الذي عناء الاشراف على هذا البحث والى جميع من ساعدني في اتمام هذا البحث.

الباحث

سبب اختيار الموضوع :

ان أهم ما دفعني الى اختيار هذا الموضوع على تشعبه - هو حال امتنا العربية وما تعانيه من تخلف وفساد وعدم استقرار يؤسف له حتى صرنا مضرِباً للمثُل في التخلف . الرغبة في البحث عن موضوع يعكس خلفية تكويني الدراسي والعلمي والتربوي . لذلك كان هدفي توظيف الجوانب المعرفية والنظرية والتي تلقيتها خلال مشواري الدراسي وتطبيقها على موضوع التخلف كعامل ضعف للنظام في البلدان النامية . وتقديم دراسة واقعية وترسيخ مبدأ الاصلاح للنهوض من التخلف .

أهمية البحث :

تبرز أهمية الموضوع من معاناة الدول المتخلفة من التخلف السياسي بالدرجة الاولى حيث تعاني العديد من المشاكل والأزمات التي أضعفت نظامها الاقتصادي والاجتماعي كما تبرز أهمية الموضوع أيضاً من كون التخلف قد أخذ أبعاداً خطيرة في عالمنا العربي .

فرضية البحث :

يفترض البحث وجود مشكلة أساسية تعاني منها العديد من الانظمة العربية ومنها العراق الذي اختير كنموذج لدراسة هذه الظاهرة والوقوف على أبرز أسبابها واشكالها وأبرز المعالجات والحلول التي من الممكن أن تحد من تأثير هذه الظاهرة لا سيما على بلدنا العراق .

اشكالية البحث :

لا توجد دولة في العالم تعتمد اعتماداً كلياً على التكنولوجيا المبتكرة والمطورة لديها ، بل لا بد من الاستعانة بالتكنولوجيا الاجنبية ، الى ان هذه الاعتمادية على الخارج تتزايد بشكل كبير في الدول العربية حيث الاعتماد شبه كامل وبالتالي اصبحت هذه الدول تابعة تكنولوجياً الى الدول المتقدمة ، بالاضافة الى ان الدول العربية تعتمد على التكنولوجيا المنقولة دون الاهتمام بالبحث وتطوير لديها ، وبالتالي دون الاهتمام باستيعاب التكنولوجيا وتوطينها ونتاجها محلياً .

منهجية البحث :

اعتمد البحث على مناهج عدة في اثبات فرضية البحث ومن هذه المناهج المنهج التاريخي والمنهج الوصفي لمحاولة التعرف على جذور هذه الظاهرة وكذلك على منهج التحليل النظامي الاحصائي لمعرفة التعرف على مستويات الفقر والبطالة لنموذج الدراسة "العراق" .

هيكلية البحث :

سأتناول في بحثي هذا من خلال دراستي للموضوع وتقسيمه عدة مباحث ويتم التحديد في المبحث الأول التخلف وتم تقسيمه على ثلاث مطالب ويمثل المطلب الأول مفهوم التخلف والمطلب الثاني أشكال التخلف والمطلب الثالث نماذج التخلف أما المبحث الثاني فيكون تحت عنوان التخلف - جذوره - أسبابه - "العراق نموذجا" يمثل المطلب الأول جذور التخلف والمطلب الثاني أسباب التخلف أما المبحث الثالث فيكون تحت عنوان سبل معالجة التخلف وتم تحديده في مطلبين ، يشمل المطلب الاول الاجراءات الحكومية والمطلب الثاني الاجراءات المجتمعية .

المبحث الاول

ماهية التخلف

التخلف بنية مغلقة قوية ومتماسكة تنطوي على الية معقدة تضمن لها الاطراد واستمرار البقاء وهذه البنية هي الاصل في تكوين المجتمعات. (١)

قد لا يختلف اثنان على تشخيص حقيقة تخلفنا و ركوضنا ولكن هناك خلاف كبير حول تشخيص ظاهرة التخلف وتحليلها تحليلاً عميقاً.

فنحن نجد انفسنا دائماً في مراحل انتقالية لا تنتهي ، تقفز من مشروع اصلاح الى مشروع اصلاح اخر ، من عدم اتفاق الى عدم اتفاق اخر لنجد انفسنا في حالة لعدم التوازن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ، لقد صار عندنا تجميع لنسق مختلفة تتعايش او تتضارب مع بعضها البعض ، فالمشروعون والمصلحون واصحاب السياسات يتعاملون مع واقع ليس منسقا وليس منسجما ، فهو واقع يمثل منظومة غير مستقرة ، مختلفة التوازن فليس هناك واقع واحد وبالتالي ليس هناك علاج واحد يرتب اثر واحداً ، ويتيح نتيجة واحدة فاذا توخينا نمواً يكون بطبقه نمواً معقدآ. (٢)

(١) ابراهيم البليهي ، بنية التخلف ، الطبعة الاولى ، الرياض ، ١٩٩٥ ، ص ١.

(٢) عبد الغفور بالريسول ، العالم الثالث وظاهرة التخلف ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) الموقع :-

المطلب الاول

((مفهوم التخلف))

يشير التخلف الى انخفاض مستويات الدخل والمعيشة في دولة ما ولذلك فان المفهوم الشائع للتخلف يوضح ان الدولة المتخلفة هي الدولة التي تعاني من انخفاض مستويات الدخل والمعيشة لغالبية السكان بسبب اوضاع غير ملائمة منها:

زيادة عدد السكان بمعدل اكبر من معدل زيادة الموارد المتاحة مما يؤدي الى عدم قدرة الدولة على توفير الحاجات الاساسية لجانب كبير من السكان.

اما الفكر الحديث فيركز على ان التخلف ليس ظاهرة اقتصادية فقط ولكنه ظاهرة متعددة الابعاد فهو يحتوي على جوانب اقتصادية واجتماعية وانسانية. (١)

ان الاشكال التي يطرحها مفهوم التخلف ، وبالتالي البلدان المتخلفة ، هي اشكالية مزدوجة ، تتعلق من جهة ب((مظاهر التخلف)) ومن جهة اخرى ب((الاسباب)) التي جعلت هذه المظاهر ممكنة وموجودة ومستمرة، سواء بالمعنى النسبي (التخلف بالقياس والمقارنة مع البلدان المتطورة) او بالمعنى المطلق (التخلف باعتباره ظاهرة مرفوضة بحد ذاتها وبغض النظر عن وجود او عدم وجود البلدان المتطورة). (٢)

(١) امال ايوب، الانجازات والتحديات، شبكة المعلومات الدولية ((الانترنت)) الموقع:

<https://www.univ-skikda.d2/docsite>

(٢) محمد احمد الزعبي، التنمية والتخطيط الاقتصادي ، مجلة ابن رشد، العدد ١٢، ٢٠١٢، ص ٢.

لقد اضطلعت الدولة في البلدان النامية في مرحلة ما بعد الاستقلال السياسي بعملية التنمية الاقتصادية وتثبيت ركائز الحكم الوطني عبر حزمة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اللازمة لتثبيت الحكم الوطني، وتباينت قدرة البلدان النامية في التصدي لهذا الدور وهي لم تنزل بعد تمتلك الخبرة في تحديد الاتجاهات و الاهداف التي تتطلبها عملية التنمية وتباينت الادوار من دولة الى دولة اخرى ومن حيث عمق تأثيرها في مسار التحول الشامل بسبب الاختلاف في الامكانيات المادية والبشرية و المهياة لعملية التغير فضلاً عن الاختلاف في التصورات، والرؤى الايدولوجيات للنخب والتكوينات الاجتماعية.(١)

تعتبر العدالة الاجتماعية واحدة من اهم عناصر ضمان المساواة والعدالة في توزيع الثروات والدخل وتوفير فرص متكافئة للمواطنين دون اي تمييز او تفرقة وهي السبيل لتعزيز الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي والتنمية نحو تلبية الحاجات الاساسية للمواطنين.

ومنذ انقسام المجتمع الى طبقات وتقسيم العمل وظهور الملكية الخاصة لوسائل الانتاج برزت فوارق طبقية وفجوة بين الطبقات والفئات الاجتماعية بين الفقراء والاغنياء، وتمركزت الثروة بيد فئة صغيرة مقابل عملية افقار الطبقات الفقيرة والمهمشة، حيث وصلت الى حد الاملاق، مما زاد من وحدة الصراع السياسي الاقتصادي الاجتماعي، و على اثر ذلك اندلعت الثورات والانتفاضات والحركات الاجتماعية الراضة للواقع المرير و البؤس والحرمان متطلعة الى العدل والانصاف والمساواة.(٢)

(١) داود سلمان عبدالحسين الخزرجي، الخصخصة في البلدان النامية بين متطلبات التنمية ودوافع الاستثمار الاجنبي

المباشر مع اشارة خاصة الى العراق، مجلس كلية الادارة والاقتصاد/جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨، ص١٠.

(٢) بسام محي خضير، العدالة الاجتماعية في العراق، الطبعة الثانية، بغداد، مؤسسة فريدريش ايبرت ، ٢٠١٤، ص٣

فمعظم الانظمة تفتقد الى الشرعية بنظر مواطنيها الذين فقدوا من جانبهم حقوقهم الاساسية والسياسية والمدنية، وهذا التحلل يؤدي بطبيعة الحال الى تعطيل القدرة الانتاجية للمجتمع ولا تقصد بالقدرة الانتاجية معناها المادي الاقتصادي فحسب، انما معناها الحضاري العام اي القدرة الانتاجية اي القدرة على انتاج حضارة رفيعة ومدنية متقدمة، بمعنى ادق تعطيل الجانب الابداعي في الفرد او المواطن المدى بشعوره الدائم بعدم شرعية السلطة ، ولهذا بعد المشاركة السياسية في الدول العربية تتأرجح بين السيئ والاسوء دائما، كما نقصد بالجانب الانتاجي او القدرة الانتاجية الجانب الروحي كما تشمل المادي والفكري والاقتصادي والسياسي والاخلاقي.(١)

ولا بد لنا ان نتجرع مرارة الاعتراف بوجود حالة تخلف تظهر بمظاهر شتى منها الفجوة بين الامم المتقدمة والشعوب العربية في ازدياد اذا ما قيست بأي مقياس سواء كانت نسبة الامية التي تبلغ حوالي الخمسين في المئة في بعض البلاد المتقدمة.

اما اذا كانت المقارنة في مجال المعرفة فان النسب تكون اعلى بكثير من هذه بسبب انتشار الامية المقنعة.

وكذلك الامر بالنسبة للوضع الصحي فنسبة الاطباء تبلغ طبيبا واحدا لكل ثلاثين الف مواطن في البلاد المتقدمة، ونفس النسب ان لم تكن اسوأ اذا ما كانت المقارنة في نسبة اعداد الكتب التي تنشر او اعدادات براءات الاختراع التي تسجل.(٢)

(١) بوقتر اسماعيل ، التخلف السياسي في الدول العربية، مجلة جوان، ٢٠١٣، ص٤.

(٢) غانم علوان الجميلي، جذور التخلف في عالمنا العربي، مجلة الرياض، العدد ١٥٢١٧، ٢٠١٠، ص١١.

المطلب الثاني

((اشكال التخلف))

ان الظواهر السياسية والاجتماعية بصفة عامة، وعملية التنمية السياسية بصفة خاصة ظواهر حركية متعددة المتغيرات، ومن ثم فالنظريات والمداخل الدالة عليها اتسمت بالعمومية و التعقيد وتعدد الابعاد، اضافة الى النظريات والمناهج ليست جامدة او ثابتة ، بل انها في حالة تغير مستمر مع تغير الظروف والبيئات التي انتجتها، وبالتالي فقد تلاشت نظريات ومداخل منهجية ، لتظهر اخرى جديدة تؤدي وظيفتها، لتأخذ بتحليل ومعان مختلفة من حقبة الى حقبة اخرى ومن بيئة اجتماعية وثقافية الى اخرى. (١)

اولاً/التخلف السياسي

لقد اثرت الاوضاع السياسية غير المستقرة التي مر بها العراق طول العقود الثلاث الماضية بدرجة كبيرة في صناعة الغاز الطبيعي، ومن جهة اخرى برزت مجموعة من العوائق تقف حائلا امام اي جهود حكومية رامية الى تطوير صناعة الغاز الطبيعي بعد ٢٠٠٣، وتوصي الدراسة بالعمل بصورة جادة على تحقيق الاستقرار الامني والسياسي، باعتبارهما شرطين اساسيين لدخول الاستثمارات الاجنبية، واصلاح السياسات الاستثمارية، وارساء قواعد البيئة التشريعية والقانونية، بهدف تهيئة المناخ الاستثماري كما توصي الدراسة بالعمل على معالجة العناد الاداري والمالي وتفعيل المساءلة والانضباط بين موظفي الدولة العاملين داخل الاجهزة الحكومية في القطاع النفطي، بهدف اتمام الاجانب بالصورة المطلوبة وبكفاءة عالية. (٢)

(١) رمضان عبدالسلام حيدر، الجوانب المعرفية لدراسة التنمية السياسية، مجلة العلوم الاقتصادية و السياسية، العدد

الثالث، ٢٠١٤، ص٧.

(٢) نبيل جعفر رضا، صناعة النفط والغاز الطبيعي في العراق، الطبعة الاولى، مركز الامارات للدراسات والبحوث، ٢٠١٥، ص١٣١.

ثانيا/التخلف الاقتصادي

تبحث الدراسة في اسباب ومظاهر التخلف الاقتصادي في الدول العربية ويمكن ارجع التخلف الاقتصادي الى التركيز على الاستثمار المادي على حساب رأس المال البشري وقد اسهم ذلك الى جانب نقص المياه والاعتماد على البترول كمصدر رئيس للدخل في بروز عدد من مظاهر التخلف متمثلة في انخفاض الناتج المحلي الاجمالي، وانخفاض انتاجية العامل العربي.

ويمكن التغلب على هذه المظاهر بالتركيز على رأس المال البشري من خلال زيادة حصة التعليم والصحة من الناتج المحلي الاجمالي.(١)

ثالثا/التخلف الثقافي

يشير المصطلح التخلف الثقافي الى الفكرة المتمثلة في ان الثقافة تستغرق وقتا للحاق بركب الابتكارات التكنولوجية وان ثمة مشاكل وصراعات اجتماعية تحدث بسبب هذا التخلف ولاحقا بات مصطلح التخلف الثقافي لا ينطبق على هذه الفكرة فحسب وانما ايضا بات يتعلق بالنظرية والتفسير.(٢)

(١) محمد الجرف،مركز المنشاوي للدراسات والابحاث،٢٠٠٩

<https://www.minshaw.com>

(٢) الموسوعة ((ويكيبيديا))الشبكة المعلوماتية الدولية ((الانترنت)).

<https://www.ar.m.wikipedia.org.com>

وفي هذا الاطار يقدموا هذه النظرية التي التي اطلق عليها ((نظرية القابلية الاجتماعية الثقافية للنمو))

((Theory of socio-cultur alviability))

تقوم هذه النظرية على العلاقة الارتباطية بين قابلية نمط الحياة وبين التوافق والانسجام بين العلاقات الاجتماعية والتغيرات الثقافية على ان ذلك لا يعني ان نمط الحياة نمطا واحدا، بل تتعدد هذه الانماط وتنوع، الامر الذي دفع بعض العلماء والباحثين الى تصنيف هذه الانماط.

ومن الطبيعي ان تتعدد التصنيفات.

تصنف نظرية انماط الحياة الى خمس انماط هي:-

التدرجية-المساواتية-القدرية-الفردية-الاستقلالية او (الانفرادية) وهذه الانماط اذا كانت بينها تنافس فأن بينها تنافس فأن بينها كذلك اعتمادا متبادلا، انما تنافس مع بعضها البعض، لكنها تحتاج الى بعضها البعض. (١)

(١) مجموعة من الكتاب، نظرية الثقافة، الكويت-عالم المعرفة، ١٩٩٠، ص ١١.

المطلب الثالث

نماذج التخلف ((العراق نموذجا))

على الرغم من اشتراك دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بمشكلة التخلف، الا ان هذه المشكلة ليست درجة واحدة فيها، فهناك من الدول من استطاعت ان تطور قاعدة صناعية وشهد اقتصادها نموا متوترا، كما تكنت العديد فيها ان تطور بنائها الاجتماعي والتقني، غير انها لا زالت لم ترقى الى مصاف الدول المتقدمة، الامر الذي دعا بعض الكتاب الى تقديم نماذج لتخلف دول القارات الثلاث معتمدا على ذات المؤشرات التي استخدمت في تعريفه. (١)

ان دراسة الانعكاسات الاجتماعية للفقير قد اظهرت ان تراتيب توزيعه على المحافظات يمكن ان يولد اثارا نفسية وعدائية، كما ان الدراسة اشارت الى ان السياسة الاجتماعية في العراق ركزت في برامجها واجراءاتها على المناطق الحضرية دون المناطق الريفية التي ظل الفقراء فيها يستفيدون من شبكات الامان التقليدية والاسرية و العشائرية التي ضعفت ايضا بسبب التحولات الاقتصادية والاجتماعية للنظام الاقطاعي. (٢)

(١) طلال حامد خليل، المشكلات السياسية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، محاضرات القيت على طلبة المرحلة

الثانية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة ديالى، ٢٠١٣-٢٠١٤.

(٢) كريم محمد حمزة، مشكلة الفقر وانعكاساتها في العراق، الطبعة الاولى، بيت الحكمة، ٢٠١١، ص١٦٥.

فضلا عن ذلك، تميل الدول النامية الى التعامل مع مشكلة الافتقار لسكن دائم من وجهة نظر الهجرة من الريف الى المدينة.

اما في الدول الغربية فترتبط مشكلة التشرد تاريخيا بالادمان على المخدرات او الاقامة في شوارع التشرد المنتشرة في المدن الكبرى ففي النصف الثاني من القرن العشرين ارتبط التشرد ارتباطا تاريخيا بالادمان و لا مناسبة المرضى العقليين فضلا عن تنامي ظاهرة شراء الاثرياء للمباني و المنازل في المناطق المهجورة وانخفاض الدعم الحكومي لمشاريع الاسكان الاجتماعي.(١)

لمفاهيم الصحة و المرض ابعاد ثقافية تنعكس على سلوك الناس، وتفسيراتهم بغض النظر عن صدقها او خطأها ولذلك فان بعض مؤشرات مثل النظم الصعبة تراجع الى تلك الابعاد ففي بعض مناطق العراق تتجنب الاسرة عرض الفتاة المريضة على طبيب ، كما ان كثيرا من الممارسات الشعبية ما زالت شائعة.

الى جانب ذلك فان النظام الصحي في العراق تعرض هو الاخر لصدمات كبيرة وانتهى به الامر ان يكون ضحية النهب والتدمير.(٢)

الواقع السكني والصحي والغذائي

١- كانت نسبة ٨٦% من اطفال العينة هم من اسر تسكن البيوت المبنية من الطين والحجارة، ومن الطين والصفائح عند حواف المدن في مناطق التجاوزات على الحدود البلدية للمدن.

(١) ارين غلاسر ورابرجمان، العيش في الشوارع انثروبولوجيا التشرد، الطبعة الاولى، بيت الحكمة، ٢٠١١ ص ٣١.

(٢) كريم محمد حمزة، مصدر سبق ذكره، ص ٥٠.

٢- اشارت نسبة ٧٧,٣٣% من مجتمع العينة انهم يتعرضون الى الامراض ونسبة ٧٩,٣٠% من هؤلاء المرضى راجعوا الاطباء في المراكز الصحية والمستشفيات.

٣- وبالنسبة الى وجبات الطعام اليومية فقد اشار بعضهم وهم يشكلون نسبة ١٢,٤٤% بانهم لا يتناولون سوى وجبة طعام واحدة، وان نسبة ٦٣,١١% من يقدرون على تناول وجبتين اما من يقدرون على تناول ثلاث وجبات يشكلون نسبة ٢٤,٢٤%.

٤- لا يقدر على تناول اللحوم على مدى اسبوع ما نسبتهم ٤١,٣٣% وان نسبة ١٦,٦٧% منهم يتناولونها بالصدفة (اي في الولايم). (١)

مع ان التعليم مجاني حتى الابتدائية، فان بعض ظواهر الخلل والفساد تجعله مكلفا للأسر الفقيرة مما يجعلها مضطرة لانفاق جزء من دخلها على الدروس الخصوصية او على (تبرعات) تطلبها ادارات المدارس لترميم البناية او شراء بعض الاجهزة وغير ذلك من اوجه الانفاق التي تلمس الاسر الفقيرة مبررات مباشرة لها.

ويذكر الباحث بعض المشكلات الاجتماعية ذات الصلة بالفقر واهمها:-

- ١- التسول
- ٢- مخاطر يتعرض لها الاطفال مثل :-
 - أ- تجنيدهم في عمليات ارهابية.
 - ب- تعرضهم للاتجار
 - ت- استخدامهم في اعمال اجرامية او انحرافية كالمخدرات. (٢)

(١) عبد علي خفاف، اطفال الشوارع في مدن الهيمنة الحضرية في وسط وجنوب العراق، الطبعة الاولى، بيت

الحكمة، ٢٠١١، ص ٣١.

(٢) كريم محمد حمزة، مصدر سبق ذكره، ص ٨٤-١٢٥.

توزيع الفقر في العراق طبقاً للاقاليم (١)

ت	الاقليم/الفقر	الفقر %	فجوة الفقر
١	الجنوب	٣٤	٦
٢	الوسط	٢٥,٨	٣,٤
٣	بغداد	١٣	٢
٤	كردستان	٥	٢,٣

(١) كريم محمد حمزة، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٤.

المبحث الثاني

التخلف- جذوره- اسبابه ((العراق نموذجا))

المطلب الاول

جذور التخلف

ان البدء بمناقشة جذور التخلف يتوجب ان تقتبس النص التالي لجوندر فرانك **Gunder Frank** الذي يقول فيه (ولا تأمل ان تصوغ نظرية كفاءة للتقنية والسياسة للغالبية العظمى من سكان العالم الذين يعانون من التخلف بدون بدء المعرفة بماضيهم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والتاريخي، وكيف سمح باظهار حالة التخلف التي يعانون منها) فالتخلف لم ينشأ من فراغ فتمو مشكلة شأنه شأن اي مشكلة اخرى ذو ابعاد تاريخية واجتماعية وسياسية، فضلا عن كونه مشكلة اقتصادية ، واذا كان التعريف يشير تناقضات بين المعنيين بدراسته فان جذوره تبين انقساماً بين طرفين:-

الاول:- الذي ينظر الى التخلف كمشكلة تاريخية لها مسبباتها التي تطورت مع التطور الاقتصادي والسياسي العالمي.

الثاني:- الذي يتعامل مع مشكلة التخلف كظاهرة طبيعية تقليدية وفقاً لطبيعة وتقليدية المجتمعات التي تعاني منه.(١)

(١) طلال حامد خليل، مصدر سبق ذكره.

وبخلاف الاوضاع هناك نجد واقع الامة العربية مأساويا فتنشر بعض الانظمة الدكتاتورية الفاسدة التي لا تقارن حتى بالانظمة المستبدة في العصور الوسطى وان كانت تحمل مسميات وشعارات ديمقراطية الا ان التصديق والممارسات تختلف على ارض الواقع.

لم يتوصل العرب الى اختراع اي شيء، ولم يسرعوا حتى في صناعة معظم السلع الاستهلاكية التي بقيت مستوردة من الخارج.

البطالة والتضخم وصلا الى ارقام مخيفة و مع حدوث الازمة المالية ارتفعت هذه الارقام اكثر من ذي قبل.(٢)

(٢) محمود عباس، اسباب تخلف العرب وتقدم الغرب، مجلة المعرفة، العدد ٢٥٥، ٢٠٠٩، ص ١٥.

وحضارات العالم الثالث هي حضارات معزولة منذ عدة قرون بسبب الغزو الاستعماري من الخارج وسيطرة الاسطورة من الداخل ولهذا فان عزلتها مصنوعة وليست طبيعية او فطرية، انها ليست عزلة بسبب التباين وانما عزلة بسبب عدم رغبة الحضارة الاوربية في شكلها الاستعماري والاستغلالي في تطويرها وتحجيرها.(١)

ومما ساعد اوربا على انتهاج هذه السياسة موقعها الجغرافي الذي اعطاها امكانية التوسع في التجارة البحرية والنهرية.

وكان لحركات الاصلاح الديني دافعا((منشطا)) لبلدان اوربا لانطلاقها وتوسعها في اكتساب الاسواق والتراكمات الرأسمالية وقد شملت حركات الاصلاح الديني بلدانا اوربية عدة من بينها هواندا وبريطانيا والمانيا وفرنسا والبلدان الاسكندفانية، حيث كانت هذه الحركات التي كان ابرز قادتها مارتن لوثر و جون كالفن، تبيح جمع الثروات كحق شرعي.(٢)

ويرى سنكل (osvaldosu NKEL) ان تخلف الدول في القارات الثلاث ككل كان احد اسباب تقدم الدول الرأسمالية المتطورة، وذلك لان هذه الدول استخدمت دول القارات الثلاث لاشباع حاجاتها لا لاشباع حاجات السكان الاصليين، وقد ادى ذلك الى فقدان الاستغلال الاقتصادي للدول منذ ذلك الوقت.(٣)

(١) مراد وهبة، جراثومة التخلف، طبعة خاصة تصدرها دار قباء ضمن مشروع مكتبة الاسرة، دار قباء، ٢٠٠١، ص ١٠.

(٢) طلال حامد خليل، العوامل والقوى المؤثرة في تخلف وتنمية دول العالم الثالث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة

بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٨٨، ص ١٦.

(٣) طلال حامد خليل، مصدر سبق ذكره.

اما المجتمعات المتخلفة فانها تخلق النقائق وتعيد العشرات وتمول الاخطاء وتزهق الانجازات وتصدر احكاما جزافية لا تميز بها النافع والضار ولا بين الصادق والزائف وكانها تعاني من اعاقة خارجية فظيعة تحبط كل مسعى رشيد.

ان الانسان في المجتمعات الواعية بقدر ما يكون ملتزما باداء واجباته فانه يعرف ان كل الاخرين يلتزمون بالاخلاقيات الحضارية التي تحفظ له حق وتقدر له جهده وتصون له كرامته فكل الاجتهادات لها حقها في الاعتبار والرعاية و الاحترام حتى الاخطاء العلمية والاجتهادية تغتفر في المجتمعات الواعية لانهم يعرفون ان الخطأ عنصر ملازم لكل عمل بشري والعلم ذاته في اعظم نظرياته ما هو الا محاولات مستمرة من التصحيح وتصحيح التصحيح.(١)

كم هو مؤسف حقا ما وصل اليه العرب من تخلف وتراجع وبقوا اخر الناس في سلم الرقي والتطور بعد ان ضاعت امجادهم وانجازاتهم للدرجة انهم اصبحوا الان العاب ودمى يحركها الغربيون متى وكيفما ارادوا حتى بات كلمة ((عربي)) رمزا للذل والهوان والخضوع.(٢)

(١) ابراهيم البليهي، مصدر سبق ذكره، ص ٩٤-٩٥.

(٢) محمود عباس، مصدر سبق ذكره، ص ١٧.

المطلب الثاني

((اسباب التخلف))

اسباب التخلف كثيرة ومتشعبة تحكمها بنية معقدة وق يؤدي التخلف الى اختلال التوازن الاجتماعي كالنمو الديموغرافي مثلا حيث تصبح البنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية متشابكة ومعقدة فيصبح حينها الخروج من دوامة التخلف صعب جدا وربما غير ممكنا.

هناك عنصران اساسيان مرتبطان ببعضهما البعض ومكونات لهذه الارضية الحتمية ، هما النمو الديمغرافي والتدهور البيئي فبينما يكمن اصل الاول في العالم المتخلف (حيث ٩٠% من سكان الارض) يكون اصل الثاني منبثقا في الغالب من العالم المتقدم.

تعتبر مشكلة النمو الديموغرافي والتدهور البيئي من اهم المشاكل الانسانية التي تؤطر ديناميكية التخلف في العالم الثالث. (١)

(١) عبدالغفور بالريسول، مصدر سبق ذكره.

تعاني الدول النامية بشكل عام والعراق بشكل خاص من تخلف اقتصادي كبير عن مواكبة التطورات الاقتصادية الحاصلة في الدول المتقدمة منها والمتخلفة حتى اصبحت فجوة التخلف كبيرة واخذت مؤشرات الواقع تدل على التراجع بدل التقدم او الثبات وليس العكس هو الصحيح، وهذا ما انعكس على مجمل النشاطات الاقتصادية والادارية والسياسية والاجتماعية على حد سواء وخاصة ما ارتبط بشكل مباشر بتحقيق ايرادات مالية كبيرة مما جعل امر السيطرة مرتهن بعوامل اغلبها سلوكية نتج منها الفساد الاداري والمالي الذي امتدت جذوره من الماضي واخذت تمتد يوما بعد يوم لتشمل جميع او اغلب النشاطات الخدمية والادارية وخاصة الهيئات المالية موضوع دراستنا ومن هذا الواقع انبثقت هذه الدراسة لتضع فكرة عن الواقع وطبيعة الاجراءات المالية والادارية في هذه الهيئات. (٢)

(٢) حسن عباس علوان، استراتيجية السياسة الضريبية للاصلاح الاقتصادي الضريبي في العراق، وزارة المالية/الدائرة الاقتصادية/قسم

السياسة الضريبية، ٢٠٠٦، ص٧.

البطالة في ظل الخلل الاقتصادي تواجه التنمية في العراق تزايد اعداد العاطلين عن العمل وخاصة بين الشباب وحسب احصائيات وزارة التخطيط فانها تشكل ١٥% من القوى العاملة وارتفاع نسبة البطالة الناقصة (العمل باقل من ٣٥ ساعة اسبوعيا) وترتفع النسبة بين النساء لتتجاوز ٣٣% وتتفاوت بشكل كبير بين المدن والريف ولم تقدم الحكومة حلولاً لمشكلة البطالة واعتمدت على نمط تشغيل غير انتاجي وتكديس للبطالة المقنعة داخل مؤسسات الدولة ومنح فرص عمل في داخل المؤسسات الامنية والعسكرية المحسوبة لجهات سياسية ومنتفذة مع اهمال كبير للقطاع الخاص وتهميش دوره الانتاجي في النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في العراق. (١)

ويشير الباحث الى ان هناك مجموعة من الاسباب منها:-

١- الاسباب الديموغرافية:- تشير نتائج الاستمارة الى ٩٠% منهم اطفال لاسر كبيرة الحجم يتراوح حجمها ما بين (٩-١١) نسمة وأكثر من (١٢) سنة وهذا الواقع الديموغرافي يؤثر حقيقة ان هذا الاسر قد مارست اسلوب اطلاق الانجاب وهي بحكم مستواها الثقافي والمعرفي يبدو انها لا تعرف اساليب منع لحمل وتخطيط الاسرة.

٢- الاسباب الاقتصادية:- اتضح من نتائج الاستمارة ان حوالي نصف اسرهم تعيش بدخل يقل عن ٥٠.٠٠٠ دينار في الشهر اي متوسط يقل عن ١٧٠٠ دينار في اليوم اي اقل من ١,٥ دولار وهي بحجوم سكانية كبيرة ثلثي ابائهم يعانون من البطالة وبفعل الواقع فان البعض وهم يشكلون ٨٥% وقد اشاروا الى اعالتهم لاسرهم من المبالغ التي يحصلون عليها علما ان حوالي ٤٠% لا يحصلون على اي مبلغ لمدة ايام او على مبالغ صغيرة جدا. (٢)

(١) بسام محي خضير، مصدر سبق ذكره ص ١٢.

(٢) ارين غلاسر ورابرجمان، مصدر سبق ذكره، ص ٣٤.

٣- اسباب سياسية:- هو تخلف الانظمة عن تخفيف اهداف الامة لكن هذا التعريف يتعد عن ملامسة القوانين والانظمة والاجهزة وطرق اختيار المسؤولين وبالتالي يأت بجديد وعليه يمكن تعريف التخلف السياسي:- هو ضعف قدرات النظام السياسي عن تعبئة افراده ومؤسساته بدرجة كافية لتحقيق اهدافه العليا فضلا عن المنجز عن بناء نسق جديد القيم السياسية التي تدفع بمكوناته الى اكتساب اتجاهات بناءه والانخراط في سلوك ومشاريع مؤدي الى ما سبق ان التخلف السياسي ينصرف الى عدم توافر القدرات الاولية لدى النظام السياسي من اتصال وهيئات وسيطة ومنظمات غير رسمية كما تتضمن حالة التخلف السياسي عدم وضوح الاهداف السياسية العليا للجماعة السياسية سواء في المدى القصير او في المستقبل البعيد وهكذا استشراف افاق المستقبل لانه لم يتمكن بعد من تحديد نطاق ومجال حركته السياسية في الحاضر. (١)

(١) سليمان سعدي، التخلف السياسي تعامل ضعف النظام السياسي، جامعة محمد خضير بسكرة/كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٣، ص ٢٢.

٤- الاسباب الاجتماعية

لا يبدي المجتمع العربي وشعبه ردود فعل طبيعية تجاه اكثر الامور كانتشار القتل والتنكيل والعودة السبي والرق وتشويه الدين واغلى المعتقدات وكذلك حروب العداوات مهما بلغت من الفواحش والعنف حتى لو طال العنف الاطفال والمرضى والشيوخ وغابت عما يرتكب الفاعل بجميع قواعد الارض.

فلو نظرنا الى حال الانسان العربي وسلوكه ازاء ما يعاني من تخلف وتفكك اجتماعي يتفاقم باطراد فضلا عن الدمار والهزائم التي يعاني اثارها ولو نظرنا على وجه التحديد وعيها لمسؤولياتها وفهمها لاهمية الربط بين الجهد والنتيجة اقله لبلوغ اهم الاهداف واكثر الحاحا اي النزعة الطبيعية في الانسان للبقاء لوجدنا صعوبة في ايجاد النعوت والعبارات الملائمة لانها مجتمعات تأبى الحياة وكانما العربي يابى النهوض لانه يعاني شهوة الموت. (١)

(١) مركز بيروت لدراسات الشرق الاوسط، ٢٠١٧. ص ٣

ويشير احد الباحثين الى ان الاسلام هو دين العمل وهو ما يؤكد من خلال النصوص القرآنية على ارتباط مصير البشرية بعملها ((فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره*ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)) فعندما تسود ذهنية ارتباط مصير الامة بعملها تسعى الامة الى الاعتماد على طاقاتها كما حصل مع المسلمين الاوائل فانثقت في وجدانه الثقة القوية بالنفس مما دفعه الى ساحات الجهاد دون ان يخشى اي قوة انذاك ((نماذج من انحراف مفهوم العمل)).

١-الحظ من الافكار التي سرت في مجتمعاتنا رغم انها لا تعتمد على منطق علمي او فلسفي او قرآني.

٢-انتصار الباطل في صراعه مع الحق وهي فكرة تشاؤمية مستشرية في مجتمعاتنا ترى ان معاملة او حركة ملتزمة بمعايير الصدق والانصاف لا يمكن لها ان تحقق اي مكاسب مادية وهنا يناقض النظرة الاسلامية التي ركزت على ضرورة النظرة التفاؤلية لمسيرة العالم.(١)

وهناك ايضا الاسباب الاجتماعية كشفت استمارة الاستبيان عن عدد الاباء المتزوجين من اكثر من زوجة وعن امهات تزوجن اكثر من زوج وعن اباء وامهات ارامل ومطلقات ومطلقون وكانت نسبة الاطفال في هذه الحالات الاجتماعية ٩٦% ان معالجة الاسباب الاجتماعية من المهام الصعبة والتي تحتاج الى وقت ليس بالقصير ومع ذلك نرى من الضروري ان تبادر الجهات الحكومية المعنية بمثل هذه المشاكل لدراستها ومعالجتها وكذلك يفترض من منظمات المجتمع المدني ان تبادر هي الاخرى في عقد الورش والندوات لمعالجة هذه المشاكل.(٢)

(١) الشهيد مطهري، اسباب تخلف المسلمين، الطبعة الاولى، مركزنون، ٢٠٠٤، ص ١٠-١١-١٢.

(٢) ارين غلاسر ورابرجمان، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥.

المبحث الثالث

((سبل معالجة التخلف))

يتضح من خلال ما جاء فيها من افكار حول مفهوم التنمية وارتباطه بحقوق الانسان والاهتمام الدولي من خلال موثيقه بهذا الارتباط وكيف وجود التحديات الخارجية والداخلية وتأثيرها على التحولات البنيوية الاجتماعية والاقتصادية التي تدخل ضمن نطاق حقوق الانسان للعديد من البلدان النامية خلال العقود الاخيرة من القرن العشرين في الوقت الذي استطاعت فيه بلدان اخرى تتوفر فيها حقوق الانسان وذات انظمة حكم ديمقراطية من تحقيق اهدافها التنموية مثل بلدان جنوب شرق اسيا وبعض دول امريكا اللاتينية لذا فان مستقبل التنمية اذا اريد لها توسيع مفهومها واستدامتها لا يمكن ان يتم الا من خلال احترام وتدعيم حقوق الانسان وهذا بالمقابل سيعتمد على مدى قدرة حكومات الكثير من البلدان النامية ومن ضمنها البلدان العربية التي لا زالت تعاني من المأزق التنموي والحقوقى على اتخاذ ترتيبات حقيقية وفعلية تعد الاصلاح الشامل المقترن بتحويلات بنيوية عميقة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتجاوز الاخطاء السابقة واحترام مطالبات الشعوب المغلوب على امرها الانسانية منها والتنمية حتى تتمكن من تحقيق استغلال امثل لمواردها البشرية والمادية.(١)

(١) رمضان حيدر، اصلاح النظام السياسي ، مجلة جامعة بابل/العلوم الانسانية، العدد ٢٤، المجلد ٢١، ٢٠١٣، ص ٦٢٩.

المبحث الثالث

سبل معالجة التخلف

المطلب الاول:- الاجراءات الحكومية

رفع المستوى الاقتصادي للشعب

تعد العولمة من ابرز التطورات الاقتصادية الدولية المعاصرة وقد تزايد الاهتمام بها وبمضامينها وافكارها واثارها في نهاية الثمانينات من القرن الماضي على الرغم من ان جذورها تمتد الى سنين طويلة وذلك لكونها تعد اكثر من الية من اليات التطور التلقائي لنظام العالم الجديد حيث تمثل دعوة للرجوع الى الافكار الكلاسيكية القائمة على الية السوق وعدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي من الافكار التي تهدف الى عولمة العالم ووقوف جميع البلدان تحت مظلة ما يسمى بالانتفاع والمنافسة.

العولمة الاقتصادية:- وتعتمد على مفهوم السوق اي سوق بلا حدود بالغاء كافة القيود على حركة رؤوس الاموال والسلع بانواعها المختلفة والتكنولوجيا. (١)

تعد البطالة واحدة من المشاكل المزمنة والخطيرة التي تواجه الاقتصاد العراقي لما لها من اثار اجتماعية وسياسية واقتصادية وخيمة.

(١) علي عباس فاضل الساكني، العولمة ودور الدولة في البلدان النامية، وزارة المالية الاقتصادية/قسم العلاقات الاقتصادية

الدولية، ٢٠٠٩، ص ٤.

سبل معالجة البطالة

- ١- قامت الحكومة بمنح قروض المسيرة لتحقيق هدفين رئيسيين هما التخفيف من حدة الفقر والبطالة لما لها من اثر في خلق فرص العمل وادى هذا الاجراء الى ظهور انماط جديدة للعمل والتشغيل المتمثلة في رفع قدرة العمل الذاتي لدى الشخص العاطل او الذين يعملون لحسابهم الخاص من خلال اكتسابهم للمهارات والقدرة على استغلال مواردهم بكفاءة عالية لكون العمل التقليدي غير قادر على استيعاب العاملين لذا كان الاتجاه نحو العمل الذاتي والحر.
- ٢- تفعيل دور السياسات النقدية والمالية، تعد البطالة مؤشرا للحالة التي يمر بها الاقتصاد وعلى الرغم من صعوبة تحديد ما يظهره معدل البطالة الا انه يظهر مجموعة مركبة من اختبارات الافراد، الاجراءات التنظيمية التي قد تتغير بمرور الزمن.
- ٣- ان خلق فرص عمل اضافية تتطلب تسريع وتائر النمو وخلق دفعة قوية للاستثمار وفي مختلف القطاعات الاقتصادية.
- ٤- تصحيح مسار السياسة التجارية بشكل يؤمن ضبط الاستيراد حتى لو تطلب الامر حماية المنتج المحلي في الاجل القصير على ان يتم تحريرها بشكل تدريجي وانتقائي.
- ٥- تنشيط مكائن التشغيل في المناطق الحضرية مع انشائها في المناطق الريفية بغية فرص العمل في ظل تقلص فرص العمل الزراعية على ان لا تقتصر فرص العمل على القطاع العام ان هذه الالية احدى اليات تحديد الفقر الواردة في استراتيجية تحقيق الفقر في العراق من خلال خلق فرص العمل في الريف والمدينة. (١)

(١) كامل علاوي كاظم، البطالة في العراق-الواقع-الاثار-اليات توليد وسبل معالجة، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة

الكوفة- كلية الادارة والاقتصاد/قسم الاقتصاد، ٢٠١١، ص ١٣-١٤-١٥.

ان مفهوم التنمية مترابط ومتصل مع بعضه من حيث الاهداف للدول ذات الظروف المتشابهة ولذلك فان مسألة التعاون بين هذه الدول تبدو على انها ضرورة حتمية تفرضها ظروف وشروط التعامل الدولي الاقليمي بين شعوب الدول المتخلفة ويجد التعاون تعبيره في المجالات التالية:-

أ- استثمار رؤوس الاموال الفائضة لدى عدد من الدول المنتجة للنفط ووضعها في خدمة الطموحات الاقتصادية والاجتماعية لشعوب الدول المتخلفة بدلا من تكديسها في الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة.

ب- تبادل الخبرة وتقييم نتائج العملية التنموية بين هذه الشعوب للوقوف على فضل الصيغ ودراسة كافة المشاكل المعوقة في سبيل الوصول الى الهدف ليتمكن ذلك من وضع تجاوزهها في الدول المتخلفة.

ت- التعاون في مجال التدريب وبناء الكوادر وفتح هذه المجالات لمواطني الدول المتخلفة في اطار من التعاون الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ويجب ان يكون ذلك منهجا للعمل بين جميع هذه الشعوب.

ث- تأكيد مبدأ من التعاون والتضامن وتقديم المساعدات والمعونات بروح تحب المسؤولية وفي حدود الامكانيات للدول المانحة مما يساهم بسد جزء من متطلبات الدول التي تعاني من عجز في موازين مدفوعاتها او تلك التي لم تحقق مستويات ملموسة في التنمية.(١)

(١) طلال حامد خليل، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٦-٢١٧.

بناء مجتمع ديمقراطي وتنمية سياسية

التنمية هي عملية الانتقال بالمجتمعات من حالة ومستوى ادنى الى حالة ومستوى افضل ومن نمط تقليدي الى نمط اخر متقدم على المستويين الكمي والنوعي وتعد حالا لا بد منه في مواجهة المتطلبات الوطنية في ميدان الانتاج والخدمات.

اتجهت انظار المفكرين والباحثين الغربيين لاعداد سلسلة دراسات التنمية السياسية في منتصف القرن الماضي انطلاقا من اقتناع مفاده بان التنمية:- لا سيما في بلدان العالم الثالث لا تتطلب سياسات اقتصادية ناجحة فحسب انما تتطلب وجود مؤسسات سياسية قادرة على تعبئة وتنمية الموارد البشرية والمادية ولا سيما المتغيرات السياسية لها نفس اهمية المتغيرات الاقتصادية.

فهي تعني الزيادة في القدرة الانتاجية بشكل يرفع مستوى المعيشة ماديا وثقافيا وروحيا مصحوبا بقدرة ذاتية متزايدة على حل مشاكل التنمية.(١)

(١) بوقتر اسماعيل، مصدر سبق ذكره، ص٣-٤.

نتساءل عن العلاقة التي تربط التنمية بالديمقراطية وهل التنمية تساعد على تحقيق الديمقراطية وتعزيزها؟ وهل وجود الرفاه في مجتمع ما يرسخ الديمقراطية؟ انطلاقاً من هذه الأسئلة نجد ان هناك انقساماً حول تصور العلاقة بين التنمية والديمقراطية فالتيار الاول يرى انه ليس هناك علاقة ضرورية بين الديمقراطية والتنمية حيث يؤكد ((ستايلي)) في كتابه ((مستقبل البلدان النامية)) لا تعني وجود علاقة كهذه وبينما ينطلق التيار الثاني من افتراض وجود علاقة عضوية وثيقة بين الديمقراطية والتنمية وان هذه العلاقة في اتجاه تآثر التنمية الى حد بعيد بالاطار السياسي وينطلق هذا التصور من حقيقة علمية تقضي بان تحقيق التنمية لا يتوقف على توافر الامكانيات والقدرات والطاقات المادية فقط بل يتطلب ايضاً وقبل كل شيء تهيئة الظروف والاطوار السياسية الملائمة والكفيلة بتنشيط الاقتصاد وتحويله من اقتصاد راكد الى اقتصاد ديناميكي متحرك. (١)

(١) محمد حسن دخيل، اشكالية التنمية الاقتصادية المتوازنة، الطبعة الاولى، بيت الحكمة، ٢٠١٠، ص ٤٤-٤٥.

دعم مؤسسات المجتمع المدني

هناك عدة تعاريف متعددة اعطيت للمؤسسة وكل منها يركز على جانب معين كالهيكال، العناصر المكونة، طبيعة نشاطها واهدافها والاختيار من بين تلك التعاريف المختلفة يتوقف على الغرض من استعمالها فاذا نظرنا الى المؤسسة من الجانب الاقتصادي فهذا يعني ان المؤسسة تقوم بنشاط ذي طابع صناعي او تجاري او مالي ويدخل ضمن ذلك عمليات الانتاج، التموين، البيع والتوزيع والتمويل الى غير ذلك وعند اعتبار المؤسسة من حيث هيكلها العضوي فهي تتكون دوما وطبيعا من مستخدمين، من وحدات، اقسام او مصالح ترتبط ببعضها البعض بشكل متكامل واعتبار المؤسسة كنظام يعني انه يمكن النظر اليهما كوحدة قائمة على اساس العلاقات والتبادلات بين مختلف مكوناتها واجزائها واخيرا اعتبار المؤسسة كمنظومة تخرج من النطاق الاقتصادي الى غيره من المجالات كالادارة، التربية، الصحة والخدمات.... الخ(١)

(١) عميرة اسماعيل، دور المؤسسة العسكرية في التنمية الاقتصادية للمجتمع، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الجزائر -

كلية العلوم الاجتماعية/قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٩، ص ١٨.

يقوم الجهاز الاداري بدور رئيسي في عمليات التنمية في الدول النامية بدرجة واضحة علما بان الدول المتقدمة في النظامين الرأسمالي والاشتراكي، ويعني هذا ان الجهاز الاداري في هذه الدول هو جهاز ادارة تنمية اكثر من اي شيء اخر ويترتب على ذلك اتساع وظائف الجهاز الاداري وتنوعها اي توسع وتنوع في تنظيماته وبهذا فان الجهاز الاداري لكي يعني بمقتضيات هذه المرحلة-مرحلة التنمية الشاملة، وبواكب التحولات الثورية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية اصبح يتكون من:-

- ١- القيادة العليا
- ٢- الوزارات الاستشارية
- ٣- الوزارات وهي:-الوحدات التنفيذية المركزية في الجهاز الاداري
- ٤- الادارة اللامركزية التي تتمثل في الادارة المحلية ووجود وحدات ادارية مستقلة عن السلطة المركزية تمارس الخدمات ذات الطابع المحلي.
- ٥- المؤسسات العامة:-وهي نوع من انواع الادارات تمارس أنشطة اقتصادية ولها استقلال اداري ومالي عن الوزارات.(١)

(١) نجلاء الباسم، ادارة التنمية في العراق ومصر، بيت الحكمة، الطبعة الاولى، ١٩٧٥، ص ٥١-٥٢.

بناء شرعية ومشروعية للسلطة

تعرف الموسوعة السياسية مصطلح الشرعية على انه مفهوم سياسي مركزي مستمد من كلمة شرع اي قانون او عرف معتمد وراسخ ويرمز الى العلاقة القائمة بين الحاكم والمحكوم المتضمنة توافق او النهج السياسي للحكم مع المصالح والقيم الاجتماعية للمواطنين بما يؤدي الى القبول الطوعي من قبل الشعب بقوانين وتشريعات النظم السياسية وهكذا تكون الشرعية علاقة متبادلة بين الحاكم والمحكوم.

وعليه فقد برز عنصر الاختيار والرضا كعناصر اساسية لمفهوم الشرعية وقد طرحت ثلاث اتجاهات:-

أ- اتجاه قانوني:- يعرف الشرعية انها سيادة القانون،اي خضوع السلطات العامة للقانون والالتزام بحدوده ويمتد القانون ليشمل القواعد القانونية المدونة والغير مدونة اي نقصد بها الدساتير والاعراف.

ب- اتجاه ديني(القانون الالهي):- ويعرف الشرعية على انها تنفيذ احكام الدين،وجوهره ان النظام الشرعي هو ذلك النظام الذي يعمل على التطبيق والالتزام بقواعد الدين او القانون الالهي،ويقصد الدين الحقيقة المنزلة.

ت- اتجاه اجتماعي سياسي:- حيث يعرف الشرعية انها تقبل غالبية افراد المجتمع للنظام السياسي وخضوعهم لها طواعية لاعتقادهم بانه يسعى الى تحقيق اهداف الجماعة ويعبر قيمها وتوقعاتها ويتفق مع تطورها عن السلطة وممارساتها. (١)

(١) فريدة العمرابي ، ازمة الشرعية في الانظمة السياسية العربية ،رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة محمد خضير-بسكرة-

كلية الحقوق والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٣، ص٥٣-٥٢.

عرفت على نطاق واسع نظرية الشرعية في الفكر السياسي والاجتماعي وفرضت نفسها نموذجا اوحده في تفسير شرعية الانظمة الديمقراطية الحديثة، يرتبط التصور الحديث للسياسة بدولة الحق، اي دولة تفصل بين الممارسة السياسية والممارسات الدينية وذلك بحصر ممارسة السلطة وتحديدتها بواسطة الدستور.

وقد وجد هذا التصور الاول في نظرية التصور الاجتماعي (التصور التعاقدية الانوارية) حيث تعمل السلطة السياسية بناء على معاهدة تبحث بين افراد احرا ومتساويين بالطبيعة، واذا كان التصور القديم اليوناني (ارسطو) يعتقد ان الانسان حيوان سياسي بالطبيعة فان نظرية العقد الاجتماعي على خلاف ذلك فالسلطة توجد عندما يتصرف الناس بشكل جماعي وتشير الى ما يقابل الالتزام بالخضوع الى قواعد مشتركة هي شرط نمو القدرات التي بواسطتها يعتبر الانسان نفسه انسانا اي مجموع القيم والمعايير التي تقوم على اساسها العلاقات الاجتماعية: الحق والعدالة. (١)

فان صورة الدولة في اذهان افرادها تعبر عن تلك الفكرة الكلية التي تجمع المواطنين تحت رايتها وفي ضوء فكرة الدولة وحولها تحتاج انظمة الدولة ودساتيرها بقصد جعلها واقعا معاشيا وسلوكا ملموسا ومن نافذة القول: ان المصدر الذي تبنى وفقه فكرة الدولة عند المسلمين هو كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)) هذا حسب الاصل من حيث الحكم الشرعي انما يختلف الحال لواقع اختلاف اهواء المؤثرين في مسارات انظمة دول المسلمين والتاريخ الماضي بالاضافة الى الواقع الحالي حافلات بشواهد وامثلة على ذلك. (٢)

(١) عبدالله السيد، مجلة التفاهم، العدد الثالث والاربعون، ٢٠١٤، ص ٥.

(٢) عبدالعزيز بن سلطان بن عبدالعزيز ال سعود، مصدر السلطة في النظام الاساسي للحكم من منظور السياسة

الشرعية، محاضرة نظمتها الجمعية السعودية للعلوم السياسية والانسانية في كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة

الملك ال سعود، ١٧/١١/٢٠١١.

المطلب الثاني

الاجراءات المجتمعية

العادات والتقاليد التي تسبب التخلف

لم تحتكم العادات والتقاليد الى اجراء رسمي يقننها ولكنها بالمقابل تتحكم في الحياة العامة وفي سلوكيات الافراد وقد تتماشى بعض الجهات التنظيمية او تتراضى في تطبيق تنظيماتها بما يتناسب مع هذه الحالة بالتكامل الذي يكرس السوء منها وكما نعلم ان هناك خلطا في الفهم الاجتماعي بين النظام والقانون فاذا كانت التقاليد والعادات تحكم انماط الحياة الاجتماعية لمجتمع ما فان ضرورة القانون تاتي لتنظيم العلاقات والتعاملات بين افراد ذلك المجتمع.(١)

يمكن القول ان ان التدين الشعبي ينظر الى المرأة نظرة تقليدية وهذه النظرة التي يرنو بها الرجل للمرأة في مجتمعات التخلف والتبعية لا تقوم على مستند ديني او عقلي وانما كل ما تقوم عليه الارث الموحش من هذه العادات والتقاليد ولكم نود ان يتغير المجتمع الشرقي نظرتة الى المرأة ونحن نلح بدورنا على مظهر من مظاهر التدين الشعبي الحاحا كبيرا وهو ما يمكن تسميته تجهيل النساء قسرا والسبب الرئيسي في جهل النساء في بلادنا انما يعود الى الفهم الخاطئ من قبل المسلمين الذين ظنوا ان الحجاب معناه حرمان نصف المجتمع او اكثر من حقوقه الاجتماعية و الروحية والعقلية.(٢)

(١) مها الشهري

العادة نفسيا هي انماط معتادة ومكتسبة ومتعلمة ومتكررة للفرد من السلوك وتحدث ما قبل الشعور وليس بتفكير شعوري بشكل مباشر او ملاحظ لانها لا تلتقي مع تحليل الذات، التعود هو تعلم بعد فترة من التعرض لشيء معين.

العادات والتقاليد الاجتماعية هي انماط سلوكية تخص جماعة ما حيث تتعلمها شفها من الجماعة السابقة مثل تقليد او احتفال بعيد معين، قد تصبح بعض العادات في مجتمع معين جزء من القانون الرسمي او تؤثر على الدستور مثل عادة الجهة التي يجب على المركبات ان تسير عليها من الشارع لا تكون العادات مكتوبة غالبا. والفرق بين العادات والتقاليد ان التقاليد تنشأ من تقليد جيل لجيل سبقه في شتى المجالات بالحدافير، اما العادات فلا يشترط وتؤدي العادات والتقاليد وظيفة اجتماعية اذ انها تقوي الروابط الاجتماعية والوحدة وتحيي المناسبات والاعیاد.

التنمية طريقة لعلاج مشاكل المجتمع لا شك ان هناك عادات وتقاليد اجتماعية تقف امام عملية التنمية، فالعمل ليس له مواصفات ومسؤوليات محددة وكذلك التوظيف لم يتم على بناء القدرات والكفاءات الثقافية والخبرات فالتغير لا بد ان يكون من افراد المجتمع بدون استثناء وذلك عن طريق العمل الجاد، الصدق والامانة في المعاملات والقضاء تدريجيا على العادات والتقاليد والطقوس المتبعة في الدول النامية من اجل توفير مناخ ملائم لعملية التنمية يتطلب نجاح التنمية ايضا وجود تساند اجتماعي واسع بين فئات الشعب والاتفاق على كيفية التوزيع للأعباء المترتبة عن التنمية الاقتصادية وكذلك ضرورة التخلي عن بعض العادات والتقاليد المعيقة للتنمية. (٢)

(١) <http://ar.m.wikipedia.org.com>

(٢) ادريس رشيد، المعوقات الثقافية للمشروع التنموي الاقتصادي، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة

الجزائر، ٢٠١٥، ص ١٤.

التعليم

هو نظام شامل ومتكامل تتفاعل اجزاء مع بعضها وتنكامل في وحدة تامة ويعد وسيلة لاعداد الافراد وتوجيههم نحو الانخراط للأسهام في بناء مجتمع جديد وتعويد نفوسهم على السلوك الذي يتفق مع مطالب المجتمع ومقتضياته فالتعليم يساعد على اكتشاف وتنمية قدرات الافراد ومواهبهم ويهيئ لهم سبل التفكير العملي في مختلف المسائل والقضايا ومن ثم يزيد قدرتهم على الخلق والابداع هذا فضلا عن كونه يحفز على تحقيق التقدم والتطور ويجعلهم اكثر استعدادا لتقبل التغيرات الجديدة. (١)

بناء الاسرة:- انطلقت الحياة البشرية في اول عهدنا من علاقة فطرية تكاملية بين زوجين: رجل وامرأة، اصبحا ابا واما، وكونا اسرة بشرية كانت الوحدة الاولى في بناء المجتمع البشري ومن تلك الاسرة الواحدة تفرعت اسر عديدة تجمع بينها علاقات الاصل الواحد وعلاقات القرابى بين الاسر ومن هذه الاسر تكونت الشعوب والقبائل والامم.

عني الاسلام بالاسرة عناية كبيرة وجعل لها مكانة عظيمة فوجود الانسان واستمرارية نسله قائم على وجود ابوين بدءا من اول وجود للبشرية الى ان يرث الله الارض ومن عليها. (٢)

(١) عميرة اسماعيل، مصدر سبق ذكره، ص ٩٢-٩٣.

(٢) رشا بسام ابراهيم زريقة، عوامل استقرار الاسرة في الاسلام، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة النجاح الوطنية- نابلس- فلسطين، ٢٠١٠، ص ٥.

وتعتبر تلك النقاط الاساسية عن نفسها في مضمون التنمية البشرية على انها مفهوم مركب يشمل مجموعة من المكونات والمضامين التي تتداخل وتتفاعل في عملياته ونتائجه حزمة من العوامل المدخلات والسياقات واهمها عوامل الانتاج، السياسة الاقتصادية والمالية، مقومات التنظيم السياسي ومجالاته، علاقات التركيب المجتمعي بين مختلف شرائحه، مصادر السلطة والثروة ومعايير تملكها وتوزيعها، القيم الثقافية المرتبطة بالفكر الديني والاقتصادي، القيم الحافزة للعمل والانماء والهوية والوعي بضرورة التطوير والتجديد اداة للتقدم والتنمية. (١)

(١) مجلة جامعة بابل، مصدر سبق ذكره، ص ٦٢٠.

الاستنتاجات والتوصيات

يلخص الباحث الى جملة استنتاجات اهمها الاتي:-

١- عدم التشخيص العلمي والموضوعي الدقيق لحالات ظواهر التخلف وتشخيص المعوقات التي تقف في طريقها.

٢- عدم ادراك اشكال الوعي الاجتماعي لدى المجتمعات موضوع بحثي مما اثر سلبا في تخلفها وتفاقم ازمة تخلفها.

٣- ضعف التلاحم الوطني والموقف الرجعي من المرأة وعدم مشاركتها الفعالة في مجريات تنمية البلد وازدهار تقدمه.

٤- تخلف البنية السياسية المتمثل بتغيب الجماهير الشعبية وارتباطها بالقوى الخارجية تحت تأثير مسمى ((القوى الكبرى تأكل القوى الصغرى)) مما يجعل اكثر رجال الساسة مرتبطين تحت تأثير دول عظمى يفضلون مصالحهم الشخصية عن مصالح مصر ووطن وشعب باكماله.

٥- ولتخلف البلدان النامية ظواهر سلبية تتجلى في ضعف انتاجية الفرد وتدني مستوى المعيشة وتفشي البطالة ولاسيما المقنعة منها وعدم توازن العلاقة غير السلمية وغير المتوازنة بين الرجل والمرأة وبعد الغور في فحوى بحثي ((التخلف في البلدان النامية وسبل معالجته ((وحدث هنالك مواطن خلل في مسيرة تقدم هذه البلدان وتعثرها في مجالات التقدم والتنمية....

لذا ارتأيت ان نوصي بما يلي:-

أ- نشر الوعي الثقافي في مكونات المجتمع وجعل شعار ((الثروة ملك للجميع)) مسمى عاما وحافزا لكل افراد المجتمع في المساهمة في التقدم والازدهار.

ب- اعطاء المرأة دورا مهما واساسيا لانها نصف المجتمع ولها رأي حر كفرد واعي ومثقف ودمج مقدراتها في عملية النهوض التنموي في كافة المجالات والاختصاصات .

ت-نشر الوعي الاجتماعي بين طبقات المجتمع والحد من ظاهرة التسول والتشرد في توفير فرص عمل لكل العاطلين والحد من ظاهرة الادمان على المخدرات و المسكرات التي تعرقل التنمية وتصيبها بالشلل التام.

ث-تحرر مجتمعات البلدان النامية من الانظمة الفاسدة والعميلة والاعتماد على البحوث التي تشجع المنتجات المحلية والابتعاد قدر الامكان عن المواد الاستهلاكية المستوردة.

الخاتمة

اصبحت التكنولوجيا وبما تتضمنه من عناصر ذات اهمية كبيرة للمؤسسات الانتاجية وللدول المتقدمة والمتخلفة على حد سواء لاسهامها الكبير في التنمية الاقتصادية وزيادة الانتاج وتطوير نوعية المنتج.

-تهدف التكنولوجيا بالقضاء على التخلف وتحقيق التنمية وبالاخص التنمية الصناعية فقد سعت الدول العربية الى نقل التكنولوجيا هي الاداة السحرية التي سوف تنقلها من واقع التخلف الى واقع التقدم والعطاء العلمي.

-ان الواقع والتاريخ اثبتا بان ذلك لم ولن يتحقق للدول العربية التقدم التكنولوجي والتنمية المنشودة بل زاد من تبعية الدول العربية للخارج.

-ان تحقيق التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي يرتبط ارتباطا وثيقا بتطوير القاعدة التكنولوجية الوطنية.

وتجدر الاشارة الى انه من المحزن اننا ما زلنا معتمدين ومصدين ادعاء الدول المتقدمة بانها تبذل الجهود لتسهيل عملية التقدم للبلدان النامية وتذليل العقبات والصعاب التي تواجهها هذا وهم وقد ان الاوان لنا بان نعي الحقيقة ونسعى جاهدين الى بناء انفسنا فالتطور الذي يتم نقله من الغرب لا يحقق لنا تنمية شاملة بل تهدف الى استنزاف الاموال العربية واستمرار التبعية العربية للدول المتقدمة صناعيا وسياسيا.

المصادر

القران الكريم

الكتب

- ١- ابراهيم البليهي، بنية التخلف، الطبعة الاولى، الرياض، ١٩٩٥.
- ٢- ارين غلاسر ورابرجمان، العيش في الشوارع، انثربولوجيا التشرد، الطبعة الاولى، بيت الحكمة، ٢٠١١.
- ٣- الشهيد مطهري، اسباب تخلف المسلمين، الطبعة الاولى، مركز نون، ٢٠٠٤.
- ٤- بسام محي خضير، العدالة الاجتماعية في العراق، الطبعة الثانية، بغداد، مؤسسة فريدريش ايبرت، ٢٠١٤-٢٠١٥.
- ٥- عبد علي خفاف، اطفال الشوارع في مدن الهيمنة الحضرية في وسط وجنوب العراق، الطبعة الاولى، بيت الحكمة، ٢٠١١.
- ٦- كريم محمد حمزة، مشكلة الفقر، انعكاساتها في العراق، الطبعة الاولى، بيت الحكمة، ٢٠١١.
- ٧- مجموعة من الكتاب، نظرية الثقافة، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٩٠.
- ٨- مراد وهبة، جرثومة التخلف، طبعة خاصة تصدرها دار قباء ضمن مشروع مكتبة رسالة الاسرة، دار قباء، ٢٠٠١.
- ٩- محمد حسن دخيل، اشكالية التنمية الاقتصادية المتوازنة، الطبعة الاولى، بيت الحكمة، ٢٠١٠.
- ١٠- نبيل جعفر رضا، صناعة النفط والغاز الطبيعي في العراق، الطبعة الاولى، مركز الامارات للدراسات والبحوث، ٢٠١٥.

الاطاريح والرسائل

- ١- ادريس رشيد، المعوقات الثقافية للمشروع التنموي الاقتصادي، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الجزائر، ٢٠١٥.
- ٢- العمراوي فريدة، ازمة الشرعية في الانظمة السياسية العربية، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة محمد خضير- بسكرة - كلية الحقوق والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٣.

- ٣- حسن عباس علوان، استراتيجية السياسة الضريبية للاصلاح الاقتصادي الضريبي في العراق، وزارة المالية، الدائرة الاقتصادية، قسم السياسة الضريبية، ٢٠٠٦.
- ٤- داود سلمان عبدالحسين الخزرجي، الحصص في البلدان النامية بين متطلبات التنمية ودوافع الاستثمار الاجنبي المباشر مع اشارة خاصة الى العراق، مجلس كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨.
- ٥- رشا بسام ابراهيم زريفة، عوامل استقرار الاسرة في الاسلام، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة النجاح الوطنية- نابلس- فلسطين، ٢٠١٠.
- ٦- سليمان سعيدي، التخلف السياسي تعامل ضعف النظام السياسي، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٣.
- ٧- طلال حامد خليل، رسالة ماجستير غير منشورة، العوامل والقوى المؤثرة في تخلف وتسمية دول العالم الثالث، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٨.
- القانون والعلوم السياسية، جامعة ديالى، ٢٠١٣-٢٠١٤.
- ٨- علي عباس فاضل الساكني، العولمة ودور العولمة في البلدان النامية، وزارة المالية الاقتصادية/قسم العلاقات الاقتصادية الدولية، ٢٠٠٩.
- ٩- عميرة اسماعيل، دور المؤسسة العسكرية في التنمية الاقتصادية للمجتمع، اطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة الجزائر- كلية العلوم الاجتماعية/قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٩.
- ١٠- كامل علاوي كاظم، البطالة في العراق-الواقع-الاثار-اليات توليد وسبل معالجة، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد/قسم الاقتصاد، ٢٠١١.

المحاضرات

- ١- طلال حامد خليل، المشكلات السياسية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، محاضرات القيت على طلبة المرحلة الثانية، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة ديالى، ٢٠١٣-٢٠١٤.
- ٢- عبدالعزيز بن سلطان بن عبدالعزيز ال سعود، مصدر السلطة في النظام الاساسي للحكم من منظور السياسة الشرعية، محاضرة نظمتها الجمعية السعودية للعلوم السياسية والانسانية في كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الملك ال سعود، ١٧/ايار/٢٠١١.

المجلات

- ١- بوفتر اسماعيل، التخلف السياسي في الدول العربية، مجلة جوان، ٢٠١٣.
- ٢- جمال احمد زيد، مجلة الذوات، العدد ١٤، ٢٠١٥.
- ٣- رمضان حيدر، مجلة بابل، العلوم الانسانية، العدد ٢، المجلد ٢١، ٢٠١٣.
- ٤- رمضان عبدالسلام حيدر، الجوانب المعرفية لدراسة التنمية السياسية، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد الثالث، ٢٠١٤.
- ٥- عبدالله السيد، مجلة التفاهم، العدد ٤٣، ٢٠١٤.
- ٦- غانم علوان الجميلي، جذور التخلف في عالمنا العربي، مجلة الرياضة، العدد ٥٢١٧، ٢٠١٠.
- ٧- محمد احمد الزعبي، مجلة ابن رشد، العدد ١٢، ٢٠١٢.
- ٨- محمود عباس، اسباب تخلف العرب وتقدم الغرب، مجلة المعرفة، العدد ٢٥٥٥، ٢٠٠٩.

المواقع

- ١- امال ايوب، الانجازات والتحديات، الموقع:
<https://www.univ-skikda.d2/docsite>
- ٢- عبدالغفور باليريسول، العالم الثالث وظاهرة التخلف، شبكة المعلومات الدولية، الانترنت، الموقع:
<https://www.peeraissaoual.com>
- ٣- مركز بيروت لدراسات الشرق الاوسط، ٢٠١٧.
<https://www.beirutme.com>
- ٤- مها الشهري
<https://www.alarabiya.net.com>
- ٥- <https://ar-mwikipedia.org.com>
<https://www.alarabiya.net.com>